كتاب

رفع اليدين في الصلاة

تأليف

الإمام الحجّة الحافظ شيخ الحفاظ

أبي عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاري

(194 – 256 هـ)

ملتقى أهل الحديث

www.ahlalhdeeth.com

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

أخبرنا الشيخ الإمام العلامة الحافظ المتقن بقية السلف زين الدين أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين ابن العراقي، والشيخ الإمام الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي بقراءتي عليهما قالا: أخبرتنا الشيخة الصالحة أم محمد بنت محمد بن علي بن أحمد بن عبدالواحد ابن البخاري قالت: أخبرنا جدي الشيخ فخر الدين ابن البخاري قراءة عليه وأنا حاضرة وإجازة لما يرويه قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد سماعاً عليه: أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن النرسي أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن موسى الملاحمي أخبرنا أبو إسحاق محمود بن إسحاق بن محمود الخزاعي قال: أخبرنا الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري قال:

1- الرد على من أنكر رفع الأيدي في الصلاة عند الركوع وإذا رفع رأسه من الركوع، وأبهم على العجم في ذلك تكلفا لما لا يعنيه فيما ثبت عن الرسول الله ‘ من فعله وقوله ومن فعل أصحابه وروايتهم كذلك، ثم فعل التابعين واقتداء السلف بهم في صحة الأخبار بعض الثقة عن الثقة من الخلف العدول رحمهم الله تعالى وأنجز لهم ما وعدهم على ضغينة صدره وحرجة قلبه نفاراً عن سنن رسول الله ‘ مستحقاً لما يحمله استكبارا وعداوة لأهلها لشوب البدعة لحمه وعظامه ومخه، وأنسته باحتفال العجم حوله اغتراراً.

2- وقال النبي ‘: "لا تزال طائفة من أمتي قائمة على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا خلاف من خالفهم". ماض ذلك أبداً في جميع سنن رسول الله ‘ لإحياء ما أميتت وإن كان فيها بعض التقصير بعد الحث والإرادة على صدق النية وأن تقام للأسوة في رسول الله ‘ بما أتيح على الخلق من أفعال رسول الله ‘ في غير عزيمة حتى يعزم بما أتيح فعل من نهى أو عمل بأمر رسول الله ‘ لما أمر الله خلقه وفرض عليهم طاعته وأوجب عليهم اتباعه، وجعل اتباعهم إياه وطاعتهم له طاعة نفسه عز وجل عظم المن

والطول فقال: {وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا}.
3- وقال: {ومن يطع الرسول فقد أطاع الله}.
4- وقال: {فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً}.
5- وقال: {فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم}.
6- وقال: {لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً}.
7- فرحم الله عبداً استعانه باتباع رسول الله ‘، واقتصاص أثره ويستعيذه تبارك وتعالى من شر نفسه ويستلهمه رشده لقوله عز وجل {فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى}.
8- أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني عبدالرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبدالله بن الفضل الهاشمي عن عبدالرحمن بن هرمز الأعرج عن عبيدالله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أن رسول الله ‘ كان يرفع يديه إذا كبر للصلاة حذو منكبيه وإذا أراد رفع رأسه من الركوع، وإذا قام من الركعتين فعل مثل ذلك.
9- قال البخاري: وكذلك يروى عن سبعة عشر نفساً من أصحاب النبي ‘ أنهم كانوا يرفعون أيديهم عند الركوع منهم أبو قتادة الأنصاري، وأبو أسيد الساعدي البدري، ومحمد بن مسلمة البدري، وسهل بن سعد الساعدي، وعبدالله بن عمر بن الخطاب، وعبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي، وأنس بن مالك خادم رسول الله ‘، وأبو هريرة الدوسي، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وعبدالله بن الزبير بن العوام القرشي، ووائل بن حجر الحضرمي، ومالك بن الحويرث، وأبو موسى الأشعري، وأبو حميد الساعدي الأنصاري [وعمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وأم الدرداء] رضي الله تعالى عنهم.
10- وقال الحسن وحميد بن هلال: كان أصحاب رسول الله ‘ يرفعون أيديهم.

11- فلم يستثن أحداً من أصحاب النبي ‘ دون أحد، ولم يثبت عند أهل العلم عن أحد من أصحاب النبي ‘ أنه لم يرفع يديه.
12- ويروى أيضاً عن عدة من علماء مكة وأهل الحجاز والعراق والشام والبصرة واليمن عدة من أهل خراسان منهم: سعيد بن جبير، وعطاء بن أبي رباح، ومجاهد، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، وعمر بن عبدالعزيز، والنعمان بن أبي عياش، والحسن، وابن سيرين، وطاوس، ومكحول، وعبدالله بن دينار، ونافع، وعبيدالله بن عمر، والحسن بن مسلم، وقيس بن سعد، وعدة كثيرة.
14- وكذلك يروى عن أم الدرداء أنها كانت ترفع يديها.
15- وقد كان عبدالله بن المبارك يرفع يديه، وكذلك عامة أصحاب ابن المبارك منهم علي بن الحسن، وعبدالله بن عثمان، ويحيى بن يحيى، ومحدثو أهل بخارى منهم عيسى بن موسى، وكعب بن سعيد، ومحمد بن سلام، وعبدالله بن محمد المسندي وعدة ممن لا يحصى لاختلاف بين من وصفنا من أهل العلم.
16- وكان عبدالله بن الزبير وعلي بن عبدالله ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم يثبتون عامة هذه الأحاديث عن رسول الله ‘ ويرونها حقاً، وهؤلاء أهل العلم من أهل زمانهم.
17- وكذلك يروى عن عبدالله بن عمر بن الخطاب.
18- أخبرنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سالم بن عبدالله عن أبيه قال: رأيت رسول الله ‘ يرفع يديه إذا كبر وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع، ولا يفعل ذلك بين السجدتين.
19- قال علي بن عبدالله –وكان أعلم زمانه-: رفع الأيدي حق على المسليمن بما روى الزهري عن سالم عن أبيه.
20- حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا عبدالحميد بن جعفر حدثنا محمد بن عمرو قال: شهدت أبا حميد في عشرة من أصحاب النبي ‘ أحدهم أبو قتادة بن ربعي _ يقول: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ‘. قالوا: كيف؟ فوالله ماكنت أقدمنا له صحبة ولا أكثرنا له تباعة؟ قال: بل راقبته. قالوا: فاذكر. قال: كان إذا

قام إلى الصلاة رفع يديه وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع، وإذا قام من الركعتين فعل مثل ذلك.
21- قال البخاري: سألت أبا عاصم عن حديث عبدالحميد بن جعفر فعرفه.
22- فحدثني عبدالله بن محمد عنه حدثنا عبدالحميد بن جعفر حدثنا محمد بن عمرو بن عطاء قال: شهدت أبا حميد في عشرة من أصحاب النبي ‘ أحدهم أبو قتادة بن ربعي قال: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ‘، فذكر مثله، فقالوا كلهم: صدقت.
23- أخبرنا عبدالله بن محمد حدثنا عبدالملك بن عمرو حدثنا فليح بن سليمان حدثني عباس بن سهل قال: اجتمع أبو حميد وأبو أسيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة فذكروا صلاة رسول الله ‘، فقال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ‘، قام فكبر فرفع يديه، ثم رفع يديه حين كبر للركوع، ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه.
24- حدثنا عبيد بن يعيش حدثنا يونس بن بكير أخبرنا ابن إسحاق عن العباس بن سهل الساعدي قال: كنت بالسوق مع أبي قتادة وأبي أسيد وأبي حميد كلهم يقول: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ‘. فقالوا لأحدهم: صل. فكبر ثم قرأ ثم كبر ورفع، فقالوا: أصبت صلاة رسول الله ‘.
25- حدثنا أبو الوليد هشام بن عبدالملك وسليمان بن حرب قالا: أخبرنا شعبة عن قتادة عن نصر بن عاصم عن مالك بن الحويرث قال: كان رسول الله ‘ إذا كبر رفع يديه وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع.
26- حدثنا محمد بن عبدالله بن حوشب حدثنا عبدالوهاب حدثنا حميد عن أنس ~ قال: كان رسول الله ‘ يرفع يديه عند الركوع.
27- حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبدالله بن الفضل عن الرحمن بن هرمز الأعرج عن عبيدالله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب _ أن رسول الله ‘ كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبر ورفع يديه حذو منكبيه، وإذا

أراد أن يركع، ويصنع إذا رفع رأسه من الركوع، ولا يرفع في شيء من صلاته وهو قاعد، وإذا قام من السجدتين رفع يديه كذلك وكبر.
28- حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين أنبأنا قيس بن سليم العنبري قال: سمعت علقمة بن وائل بن حجر حدثني أبي قال: صليت مع النبي ‘ فكبر حين افتتح الصلاة [و] ورفع يديه ثم رفع يديه حين أراد أن يركع وبعد الركوع.
29- قال البخاري: وروى أبو بكر النهشلي عن عاصم بن كليب عن أبيه أن علياً _ رفع يديه في أول التكبير ثم لم يعد بعد.
30- وحديث عبيدالله أصح مع أن حديث كليب هذا لم يحفظ رفع الأيدي، وحديث عبيدالله هو شاهد.
31- فإذا روى رجلان عن محدث قال أحدهما: رأيته فعل، وقال الآخر: لم أره فعل، فالذي قال قد رأيته فعل فهو شاهد، والذي قال: لم يفعل فليس هو بشاهد لأنه لم يحفظ الفعل.
32- وهكذا قال عبدالله بن الزبير لشاهدين شهدا أن لفلان على فلان ألف درهم بإقراره، وشهد آخران أنه لم يقر بشيء، فإنه يقضي بقول الشاهدين اللذين شهدا بإقراره ويسقط ما سواه.
وكذلك قال بلال: رأيت النبي ‘ صلى في الكعبة، وقال الفضل بن عباس: لم يصل، فأخذ الناس بقول بلال، لأنه شاهد ولم يلتفتوا إلى قول من قال: لم يصل حين لم يحفظ.
33- وقال عبدالرحمن بن مهدي: ذكرت للثوري حديث النهشلي عن عاصم بن كليب فأنكره.
34- حدثنا عبدالله بن يوسف أنبأنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله عن أبيه أن رسول الله ‘ كان يرفع يديه حذو منكبيه إذا افتتح الصلاة وإذا كبر للركوع، وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك، وكان لا يفعل ذلك في السجود.
35- أخبرنا أيوب بن سليمان حدثنا أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن العلاء أنه سمع سالم بن عبدالله أن أباه كان إذا رفع رأسه من السجود، فأراد أن يقوم رفع يديه.

36- حدثنا عبدالله بن صالح حدثنا الليث أخبرني نافع أن عبدالله بن عمر كان إذا استقبل الصلاة رفع يديه وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع، وإذا قام من السجدتين كبر ورفع يديه.
37- حدثنا الحميدي أنبأنا الوليد بن مسلم قال: سمعت زيد بن واقد، يحدث عن نافع أن ابن عمر كان إذا رأى رجلاً لا يرفع يديه إذا ركع وإذا رفع رماه بالحصى.
38- قال البخاري: ويروى عن أبي بكر بن عياش عن حصين عن مجاهد أنه لم ير ابن عمر رفع يديه إلا في التكبيرة الأولى ، وروى عنه أنهل العلم أنه لم يحفظ من ابن عمر إلا أن يكون ابن عمر سها كبعض ما يسهو الرجل في الصلاة في الشيء بعد الشيء كما أن عمر نسي القراءة، وكما أن أصحاب محمد ‘ ربما يسهون في الصلاة فيسلمون في الركعتين والثلاث. ألا ترى أن ابن عمر كان يرمي من لا يرفع يديه بالحصى، فكيف يترك ابن عمر شيئاً يأمر به غيره وقد رأى النبي ‘ فعله؟!!.
39- قال البخاري: قال يحيى بن معين: حديث أبي بكر عن حصين إنما هو توهم منه لا أصل له.
40- حدثنا محمد بن يوسف حدثنا عبدالأعلى بن مسهر حدثنا عبدالله بن العلاء بن زبر حدثنا عمر بن المهاجر قال: كان عبدالله بن عامر يسألني أن أستأذن له على عمر بن عبدالعزيز، فأستأذنت له عليه فقال الذي جلد أخاه في أن يرفع يديه: إن كنا لنؤدب عليه ونحن غلمان بالمدينة. فلم يأذن له.
41- قال البخاري: وكان زائدة لا يحدث إلا أهل السنة اقتداء بالسلف.
42- ولقد رحل قوم من أهل بلخ مرجئة إلى محمد بن يوسف بالشام، فاراد محمد إخراجهم منها حتى تابوا من ذلك ورجعوا إلى السبيل والسنة.
43- ولقد رأينا غير واحد من أهل العلم يستتيبوا أهل الخلاف، فإن تابوا وإلا أخرجوهم من مجالسهم.

44- ولقد كلم عبدالله بن الزبير سليمان بن حرب وهو يومئذ قاضي مكة أن يحجر على بعض أهل الرأي، فحجر عليه سليمان فلم يكن يجترىء بمكة أن يفتي حتى خرج منها.
45- حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا شريك عن ليث عن عطاء قال: رأيت ابن عباس وابن الزبير وأبا سعيد وجابراً يرفعون أيديهم إذا افتتحوا الصلاة، وإذا ركعوا.
46- حدثنا محمد بن الصلت حدثنا أبو شهاب عبد ربه عن محمد بن إسحاق عن عبدالرحمن الأعرج عن أبي هريرة أنه كان إذا كبر رفع يديه وإذا رفع رأسه من الركوع.
47- حدثنا مسدد حدثنا عبدالواحد بن زياد عن عاصم الأحول قال: رأيت أنس بن مالك ~ إذا افتتح الصلاة كبر ورفع يديه ويرفع كلما ركع ورفع رأسه من الركوع.
48- حدثنا مسدد حدثنا هشيم عن أبي حمزة قال: رأيت ابن عباس يرفع يديه حيث كبر وإذا رفع رأسه من الركوع.
49- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا يزيد بن إبراهيم عن قيس بن سعد عن عطاء قال: صليت مع أبي هريرة فكان يرفع إذا كبر وإذا ركع.
50- حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا حصين عن عمرو بن مرة قال: دخلت مسجد حضرموت فإذا علقمة بن وائل يحدث عن أبيه قال: كان النبي ‘ يرفع يديه قبل الركوع وبعد.
51- حدثنا خطاب بن عثمان عن إسماعيل عن عبد ربه بن سليمان بن عمير قال: رأيت أم الدرداء ترفع يديها في الصلاة حذو منكبيها.
52- حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا عبدالله بن المبارك أخبرنا إسماعيل حدثني عبد ربه بن سليمان بن عمير قال: رأيت أم الدرداء ترفع يديها في الصلاة حذو منكبيها حين تفتتح الصلاة وحين تركع، وإذا قال سمع الله لمن حمده رفعت يديها وقالت: ربنا ولك الحمد.
53- قال البخاري: ونساء بعض أصحاب النبي ‘ هن أعلم من هؤلاء حين يرفعن أيديهن في الصلاة.

54- حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي حدثنا محمد بن فضيل عن عاصم بن كليب عن محارب بن دثار قال: رأيت ابن عمر يرفع يديه في الركوع فقلت له في ذلك؟ فقال: كان رسول الله ‘ إذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه.
55- حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة حدثنا عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر الحضرمي _ أنه صلى مع النبي ‘ فلما أن كبر رفع يديه، فلما أراد أن يركع رفع يديه.
56- قال البخاري: ويروى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عن النبي ‘.
57- وعن جابر بن عبدالله _ عن النبي ‘.
58- وعن أبي هريرة عن النبي ‘.
59- وعن عبيد بن عمير عن أبيه عن النبي ‘ز
60- وعن ابن عباس عن النبي ‘.
61- وعن أبي موسى عن النبي ‘ أنه كان يرفع يديه عند الركوع وإذا رفع رأسه.
62- قال البخاري: وفيما ذكرنا كفاية لمن يفهمه إن شاء الله تعالى.
63- حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا عبدالله عن ابن جريج قراءة قال: أخبرني الحسن بن مسلم أنه سمع طاوساً يسأل عن رفع اليدين في الصلاة قال: رأيت عبدالله وعبدالله وعبدالله يرفعون أيديهم لعبدالله بن عمر وعبدالله بن عباس وعبدالله بن الزبير.
قال طاؤس: في التكبير الأولى التي للاستفتاح باليدين أرفع مما سواهما بالتكبير.
قلت لعطاء: أبلغكم أن التكبير الأولى أرفع مما سواهما من التكبير؟ قال: لا.
64- قال البخاري: ولو تحقق حديث مجاهد أنه لم ير ابن عمر يرفع يديه لكان حديث طاؤس وسالم [ونافع] ومحارب بن دثار وابن الزبير حين رأوه أولى، لأن ابن عمر رواه عن رسول الله، فلم يكن يخالف الرسول الله ‘ مع ما رواه أهل العلم من أهل مكة والمدينة واليمن والعراق [أنه كان] يرفع يديه.

65- حتى لقد حدثني مسدد قال: حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن الحسن قال: كان أصحاب النبي ‘ كأنما أيديهم المراوح يرفعونها إذا ركعوا وإذا رفعوا رؤوسهم.
66- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو هلال عن حميد بن هلال قال: كان أصحاب النبي ‘ إذا صلوا كأن أيديهم حيال آذانهم المراوح.
67- قال البخاري: فلم يستثن الحسن وحميد بن هلال أحداً من أصحاب النبي ‘ دون أحد.
68- حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبدالله أخبرنا زائدة بن قدامة حدثنا عاصم بن كليب الجرمي حدثنا أبي أن وائل بن حجر أخبره قال: قلت: لأنظرن إلى صلاة رسول الله ‘ كيف يصلي؟ قال: فنظرت إليه فقام فكبر ورفع يديه، ثم لما أراد أن يركع رفع يديه مثلها، ثم رفع رأسه فرفع يديه مثلها، ثم جئت بعد ذلك في زمان فيه برد عليهم جل الثياب تحرك أيديهم من تحت الثياب.
69- قال البخاري: ولم يستثن وائل من أصحاب النبي ‘ أحداً إذ صلوا مع النبي ‘ أنه لم يرفع يديه.
70- قال البخاري :ويروى عن سفيان عن عاصم بن كليب عن عبدالرحمن بن الأسود عن علقمة قال: قال ابن مسعود: ألا أصلي بكم صلاة رسول الله ‘؟ فصلى ولم يرفع يديه إلا مرة.
71- وقال أحمد بن حنبل عن يحيى بن آدم: نظرت في كتاب عبدالله بن إدريس عن عاصم بن كليب ليس فيه: ثم لم يعد.
72- فهذا أصح لأن الكتاب أحفظ عند أهل العلم، لأن الرجل ربما حدث بشيء ثم يرجع إلى الكتاب فيكون كما في الكتاب.
73- حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابن إدريس عن عاصم بن كليب عن عبدالرحمن بن الأسود حدثنا علقمة أن عبدالله _ قال: علمنا رسول الله الصلاة فقام فكبر ورفع يديه ثم ركع فطبق يديه جعلهما بين ركبتيه، فبلغ ذلك سعداً فقال: صدق أخي، قد كنا نفعل ذلك في أول الإسلام، ثم أمرنا بهذا.
74- قال البخاري: وهذا المحفوظ عند أهل النظر من حديث عبدالله بن مسعود.

75- حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن يزيد بن أبي الزناد ههنا عن ابن أبي ليلى عن البراء أن النبي ‘ كان يرفع يديه إذا كبر.
قال سفيان: لما كبر الشيخ لقّنوه: "ثم لم يعد" [فقال: ثم لم يعد].
76- قال البخاري: وكذلك روى الحفاظ من سمع من يزيد بن أبي زياد قديماً مهم الثوري وشعبة وزهير ليس فيه: "ثم لم يعد".
77- حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن أبي ليلى عن البراء _ قال: كان النبي ‘ يرفع يديه إذا كبر حذو أذنيه.
78- قال البخاري: وروى وكيع عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى والحكم بن عتيبة عن ابن أبي ليلى عن ليلى عن البراء قال: رأيت النبي ‘ يرفع يديه إذا كبر ثم لم يرفع.
79- قال البخاري: وإنما روى ابن أبي ليلى هذا من حفظه، فأما من حدث عن ابن أبي ليلى من كتابه فإنما حدث عن ابن أبي ليلى عن يزيد، فرجع الحديث إلى تلقين يزيد، والمحفوظ ما روى عنه الثوري وشعبة وابن عيينة قديماً.
80- قال البخاري: وأما احتجاج بعض من لا يعلم بحديث وكيع عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن تميم بن طرفة عن جابر بن سمرة قال: دخل علينا النبي ‘ ونحن رافعي أيدينا في الصلاة، فقال: "ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذناب خيل شمس؟ اسكنوا في الصلاة" فإنما كان هذا في التشهد لا في القيام، كان يسلم بعضهم على بعض، فنهى النبي ‘ عن رفع الأيدي في التشهد، ولا يحتج بمثل هذا من له حظ من العلم، هذا معروف مشهور لا اختلاف فيه.
81- ولو كان كما ذهب إليه لكان رفع الأيدي في أول التكبيرة وأيضاً تكبيرات صلاة العيد منهياً عنها، لأنها لم يستثن رفعاً دون رفع، وقد بينه حديث حدثناه أبو نعيم حدثنا مسعر عن عبيدالله بن القبطية قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: كنا إذا صلينا خلف النبي ‘ قلنا: السلام عليكم، السلام عليكم، وأشار مسعر بيديه، فقال النبي ‘: "ما بال هؤلاء يومئون بأيديهم كأنها أذناب خيل

شمس؟ إنما يكفي أحدهم أن يضع يده على فخذه ثم يسلم على أخيه من عن يمينه ومن عن شماله".
82- قال البخاري: فليحذر امرء أن يتأول أو يتقول على رسول الله ‘ مالم يقل، قال الله عز وجل: {فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم}.
83- حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عبدالملك قال: سألت سعيد بن جبير عن رفع اليدين في الصلاة، فقال: هو شيء تزين به صلاتك.
84- أخبرنا محمود أخبرنا عبدالرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني نافع أن ابن عمر كان يكبربيديه حين يستفتح وحين يركع وحين يقول: سمع الله لمن حمده، وحين يرفع رأسه من الركوع، وحين يستوي قائماً، قلت لنافع: كان ابن عمر يجعل الأولى أرفعهن؟ قال: لا.
85- قال أبو عبدالله: ولم يثبت عند أهل النظر ممن أدركنا من أهل الحجاز وأهل العراق منهم عبدالله بن الزبير وعلي بن عبدالله بن جعفر ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه هؤلاء أهل العلم من أهل زمانهم فلم يثبت عند أحد منهم علمنا في ترك رفع الأيدي عن النبي ‘ ولا عن أحد من أصحاب النبي ‘ أنه لم يرفع يديه.
86- حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا عبدالله أخبرنا هشام عن الحسن وابن سيرين أنهما كانا يقولان: إذا كبر أحدكم للصلاة فليرفع يديه حين يكبر وحين يرفع رأسه من الركوع. وكان ابن سرين يقول: هو من تمام الصلاة.
87- حدثنا أبو اليمان أنبأنا شعيب عن الزهري عن سالم بن عبدالله أن عبدالله بن عمر قال: رأيت النبي ‘ إذا افتتح التكبير في الصلاة رفع يديه حين يكبر حتى يجعلهما حذو منكبيه، وإذا كبر للركوع فعل مثل ذلك، و [إذا قال: سمع الله لمن حمده فعل مثل ذلك، وقال: ربنا لك الحمد، ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود.
88- قال البخاري: وكان ابن المبارك يرفع يديه وهو أكثر أهل زمانه علماً فيما نعرف، فلو لم يكن عند من لا يعلم من السلف

علم فاقتدى بابن المبارك فيما اتبع الرسول وأصحابه والتابعين لكان أولى به من أن يثبته بقولٍ من لا يعلم، والعجب أن يقول أحدهم بأن ابن عمر كان صغيراً في عهد رسول الله ‘، ولقد شهد النبي ‘ لابن عمر بالصلاح.
89- حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن عبدالله عن أبيه عن حفصة أن رسول الله ‘ قال: "إن عبدالله بن عمر رجل صالح".
90- حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان قال: قال عمرو: قال ابن عمر إني لأذكر عمر حين أسلم فقالوا: صبأ عمر، صبأ عمر. فجاء العاصي بن وائل فقال: صبأ عمر، فمه فأنا له جار. فتركوه.
91- قال البخاري: قال سعيد بن المسيب: لو شهدت لأحد أنه من أهل الجنة لشهدت لابن عمر رضي الله تعالى عنه.
92- وقال جابر بن عبدالله: لم يكن أحد ألزم لطريق النبي ‘ ولا أتبع من ابن عمر _.
93- قال البخاري: وطعن من لا يعلم في وائل بن حجر أن وائل بن حجرٍ من أبناء ملوك اليمن، وقدم على النبي ‘ فأكرمه وأقطع له أرضاً وبعث معه معاوية بن أبي سفيان _.
94- أخبرنا حفص بن عمر حدثنا جامع بن مطر عن علقمة بن وائل عن أبيه أن النبي ‘ أقطع له أرضاً بحضرموت.
95- قال البخاري: وقصة وائل مشهورة عند أهل العلم، وما ذكر النبي ‘ في أمره وما أعطاه معروف بذهابه إلى النبي ‘ مرة بعد مرة.
96- ولو ثبت عن ابن مسعود والبراء وجابر عن النبي ‘ شيء لكان في علل هؤلاء [الذين] لا يعلمون أنهم يقولون إذا ثبت الشيء عن النبي ‘ أن رؤساءنا لم يأخذوا بهذا وليس هذا بمأخوذ، فما يزيدون الحديث إلا تعللاً برأيهم.
97- ولقد قال وكيع: من طلب الحديث كما جاء فهو صاحب سنة، ومن طلب الحديث ليقوي هواه فهو صاحب بدعة.
98- يعني أن الإنسان ينبغي أن يلقي رأيه لحديث النبي ‘ حيث ثبت الحديث ولا يعتل بعلل لا تصح [ليقوي هواه].

99- وقد ذكر عن النبي ‘: "لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به".
100- وقال قال معمر: أهل العلم كان الأول فلأول أعلم، وهؤلاء الآخر فالآخر عندهم أعلم.
101- ولقد قال ابن المبارك: كنت أصلي إلى جنب النعمان (ابن ثابت) فرفعت يدي، فقال: ما خشيت أن تطير؟ فقلت: إن لم أطر في الأولى لم أطر في الثانية. قال وكيع: رحمة الله على ابن المبارك، كان حاضر الجواب. فتحير الآخر وهذا أشبه من الذين يتمادون في غيهم إذا لم يبصروا.
102- حدثنا عبدالله بن صالح حدثني الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني سالم بن عبدالله أن عبدالله –يعني ابن عمر- قال: رأيت رسول الله ‘ إذا قام إلى الصلاة رفع يديه حتى تكونا حذو منكبيه ثم يكبر ويفعل ذلك حين يرفع رأسه من الركوع ويقول: "سمع الله لمن حمده"، ولا يرفع حين يرفع رأسه من السجود.
103- حدثنا أبو النعمان حدثنا عبدالواحد بن زياد الشيباني حدثنا محارب بن دثار وقال: رأيت عبدالله بن عمر إذا افتتح الصلاة كبر ورفع يديه، وإذا أراد أن يركع رفع يديه وأذا رفع رأسه من الركوع.
104- حدثنا العياش بن الوليد حدثنا عبدالأعلى حدثنا عبيدالله عن نافع عن ابن عمر أنه كبر ورفع يديه، وإذا ركع رفع يديه، وإذا قال: سمع الله لمن حمده رفع يديه، ويرفع ذلك ابن عمر إلى النبي ‘.
105- حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا معمر حدثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير قال: رأيت ابن عمر حين قام إلى الصلاة رفع يديه حتى تحاذي أذنيه، وحين يرفع رأسه من الركوع واستوى قائماً فعل مثل ذلك.
106- حدثنا عبدالله بن صالح حدثنا الليث حدثني نافع أن عبدالله [بن عمر] كان إذا استقبل الصلاة رفع يديه وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع وإذا قام من السجدتين كبر ورفع يديه.
107- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ‘ كان إذا كبر رفع يديه، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع.

108- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا قتادة عن نصر بن عاصم عن مالك بن الحويرث أن النبي ‘ كان إذا دخل في الصلاة رفع يديه إلى فروع أذنيه وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع فعل مثله.
109- حدثنا محمود [قال: حدثنا البخاري] قال ابن علية أخبرنا خالد أن أبا قلابة كان يرفع يديه إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع، وكان إذا سجد بدأ بركبتيه، وكان إذا قام ادعم على يديه. قال: وكان يطمئن في الركعة الأولى ثم يقوم، وذكر عن مالك بن الحويرث.
110- أخبرنا عبدالله بن محمد أخبرنا أبو عامر حدثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن طاوس أن ابن عباس كان إذا قام إلى الصلاة رفع يديه حتى تحاذي أذنيه، وإذا رفع رأسه من الركوع واستوى قائماً فعل مثل ذلك.
111- حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبدالله أخبرنا إسماعيل حدثني صالح بن كيسان عن عبدالرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ‘ يرفع يديه حذو منكبيه حين يكبر يفتتح الصلاة وحين يركع.
112- حدثنا إسماعيل حدثنا صالح عن نافع أن عبدالله بن عمر كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه وإذا رفع رأسه من الركوع.
113- حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبدالله أخبرنا ابن عجلان قال: سمعت النعمان بن أبي عياش يقول: لكل شيء زينة، وزينة الصلاة أن ترفع يديك إذا كبرت، وإذا ركعت، وإذا رفعت رأسك من الركوع.
114- حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبدالله أخبرنا الأوزاعي حدثني حسان بن عطية عن القاسم بن مخيمرة قال: رفع الأيدي للتكبيرة قال: وأراه حين ننحني.
115- حدثنا محمد بن مقاتل عن عبدالله أخبرنا شريك عن ليث عن عطاء قال: رأيت جابر بن عبدالله وأبا سعيد الخدري وابن

عباس وابن الزبير يرفعون أيديهم حين يفتتحوا الصلاة وإذا ركعوا وإذا رفعوا رؤوسهم من الركوع.
116- حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبدالله أخبرنا عكرمة بن عمار قال: رأيت سالم بن عبدالله والقاسم بن محمد وعطاء ومكحولاً يرفعون أيديهم في الصلاة إذا ركعوا وإذا رفعوا.
117- وقال جرير عن ليث عن عطاء ومجاهد أنهما كانا يرفعان أيديهما في الصلاة، وكانا نافع وطاوس يفعلانه.
118- وعن ليث عن ابن عمر وسعيد بن جبير وطاوس وأصحابه أنهم كانوا يرفعون أيديهم إذا ركعوا.
119- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبدالواحد [بن زياد] حدثنا عاصم قال: رأيت أنس بن مالك إذا افتتح الصلاة كبر ورفع يديه كلما ركع ورفع رأسه من الركوع.
120- حدثنا خليفة بن خياط حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة أن نصر بن عاصم حدثهم عن مالك بن الحويرث قال: رأيت النبي ‘ يرفع يديه إذا رفع رأسه من الركوع حتى يحاذي بهما فروع أذنيه.
121- وقال عبدالرحمن بن مهدي عن الربيع بن صبيح قال: رأيت محمداً والحسن وأبا نضرة والقاسم بن محمد وعطاء وطاوساً ومجاهداً والحسن بن مسلم ونافعاً وابن أبي نجيح إذا افتتحوا الصلاة رفعوا أيديهم وإذا ركعوا وإذا رفعوا رؤوسهم من الركوع.
122- قال البخاري: وهؤلاء أهل مكة وأهل المدينة وأهل اليمن وأهل العراق وقد تواطئوا على رفع الأيدي.
123- وقال وكيع عن الربيع قال: رأيت الحسن ومجاهداً وعطاء وطاوساً وقيس بن سعد والحسن بن مسلم يرفعون أيديهم إذا ركعوا وإذا سجدوا.
124- وقال عبدالرحمن بن مهدي: هذا من السنة.
125- وقال عمر بن يونس: حدثنا عكرمة بن عمار قال: رأيت القاسم وطاوس ومكحولاً وعبدالله بن دينار وسالماً يرفعون أيديهم إذا استقبل أحدهم الصلاة وعند الركوع والسجود.

126- قال وكيع عن الأعمش عن إبراهيم أنه ذكر له حديث وائل بن حجر أن النبي ‘ كان يرفع يديه إذا ركع وإذا سجد. قال إبراهيم: لعله كان فعله مرة.
127- وهذا ظن منه لقوله: "فعله مرة" مع أن وائلاً قد ذكر أنه رأى النبي ‘ وأصحابه غير مرة يرفعون أيديهم، ولا يحتاج وائل إلى الظنون لأن معاينته أكثر من حسبان غيره.
127- قال البخاري: وقد زائدة فقال:حدثنا عاصم حدثنا أبي أن وائل بن حجر أخبره قال: قلت: لأنظرن إلى صلاة رسول الله ‘ كيف يصلي. فكبر ورفع يديه [فلما ركع رفع يديه] فلما رفع رأسه رفع يديه مثلها، ثم أتيتهم من بعد ذلك في زمان فيه برد فرأيت الناس عليهم جل الثياب تحرك من تحت الثياب.
128- فهذا وائل بين [في] حديثه أنه رأى النبي ‘ وأصحابه يرفعون أيديهم مرة [بعد] مرة.
129- حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا ابن إدريس قال: سمعت عاصم بن كليب عن أبيه أنه سمعه يقول: سمعت وائل بن حجر يقول: قدمت المدينة قلت لأنظرن إلى صلاة رسول الله ‘، فافتتح الصلاة فكبر ورفع يديه، فلما رفع رأسه رفع يديه.
130- حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثنا مالك بن نافع أن عبدالله بن عمر كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه وإذا رفع رأسه من الركوع.
131- حدثنا عياش حدثنا عبدالأعلى حدثنا حميد عن أنس أنه كان يرفع يديه عند الركوع.
132- حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الحكم بن عتيبة قال: رأيت طاوساً يرفع يديه إذا كبر وإذا رفع رأسه من الركوع.
133- قال البخاري: من زعم أن رفع الأيدي بدعة فقد طعن في أصحاب النبي ‘ والسلف ومن بعدهم وأهل الحجاز وأهل المدينة وأهل مكة وعدة من أهل العراق وأهل الشام وأهل اليمن وعلماء أهل خراسان منهم ابن المبارك حتى شيوخنا عيسى بن موسى أبو أحمد، وكعب بن سعيد، والحسن بن جعفر، ومحمد بن سلام، إلا

أهل الرأي منهم، وعلي بن الحسن، وعبدالله بن عثمان، ويحيى، وصدقة، وإسحاق، وعامة أصحاب ابن المبارك.
134- وكان الثوري ووكيع وبعض الكوفيين لا يرفعون أيديهم.
135- وقد رووا في ذلك أحاديث كثيرة ولم يعنفوا على من رفع [يديه] ولولا أنها حق ما رووا تلك الأحاديث لأنه ليس لأحد أن يقول على رسول الله ‘ ما لم يقل وما لم يفعل لقول النبي ‘: "من تقول ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار".
136- ولم يثبت عن أحد من أصحاب النبي ‘ أنه لا يرفع يديه، وليس أسانيده أصح من رفع الأيدي.
137- حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن عبيدالله بن عمر عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله عن أبيه عن النبي ‘ أنه كان يرفع يديه إذا دخل في الصلاة وإذا أراد أن يركع يرفع رأسه، وإذا قام من الركعتين يرفع يديه في ذلك كله، وكان عبدالله يفعله.
138- حدثنا قتيبة حدثنا هشيم عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: كان رسول الله ‘ يرفع يديه إذا افتتح الصلاة، وإذا ركع يرفع يديه، وإذا رفع رأسه من الركوع.
139- حدثنا عبدالله بن صالح حدثني الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب قال: أخبرني سالم بن عبدالله أن عبدالله بن عمر قال: كان رسول الله ‘ إذا افتتح الصلاة يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، وإذا أراد أن يركع، وبعد ما يرفع رأسه من الركوع.
140- حدثنا محمد بن عبدالله بن حوشب حدثنا عبدالوهاب حدثنا عبيدالله عن نافع عن ابن عمر أنه كان يرفع يديه إذا دخل في الصلاة وإذا ركع وإذا قال: سمع [الله] لمن حمده،وإذا قام من الركعتين يرفعهما.
141- وزاد وكيع عن العمري عن نافع عن ابن عمر عن النبي أنه كان يرفع إذا ركع وإذا سجد.
142- قال البخاري: والمحفوظ ما روى عبيدالله وأيوب ومالك وابن جريج والليث وعدة من أهل العراق عن نافع عن ابن عمر في رفع الأيدي عند الركوع، وإذا رفع رأسه من الركوع.

143- ولو صح حديث العمري عن نافع عن ابن عمر لم يكن مخالفاً للأول، لأن أولئك قالوا: إذا رفع رأسه من الركوع، فلو ثبت استعملنا كليهما، وليس هذا من الخلاف الذي يخالف بعضهم بعضاً، لأن هذه زيادة في الفعل، والزيادة مقبولة إذا ثبت.
144- وقال وكيع عن ابن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر وعن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس عن النبي ‘ قال: "لا ترفع الأيدي إلا في سبعة مواطن: في افتتاح الصلاة، واستقبال الكعبة، وعلى الصفا والمروة، وبعرفات، وبجمع، وفي المقامين، وعند الجمرتين".
145- قال علي بن مسهر والمحاربي عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس _ عن النبي ‘.
146- وقال شعبة: إن الحكم لم يسمع من مقسم إلا أربعة أحاديث ليس فيها هذا الحديث.
147- وليس هذا من المحفوظ عن النبي ‘، لأن أصحاب نافع خالفوا، وحديث الحكم عن مقسم مرسل.
148- وقد روى طاوس وأبو جمرة وعطاء أنهم رأوا ابن عباس يرفع يديه عند الركوع وإذا رفع رأسه من الركوع، مع أن حديث ابن أبي ليلى لو صح قوله: ترفع الأيدي في سبعة مواطن" لم يقل في حديث وكيع: "لا ترفع إلا في هذه المواطن".
149- فترفع في هذه المواطن وعند الركوع وإذا رفع رأسه حتى تستعمل هذه الأحاديث كلها وهذه
كلها وهذا ليس من التضاد، وقد قال هؤلاء أن الأيدي ترفع في تكبيرات [العيدين] الفطر والأضحى هن أربع عشرة تكبيرة في قولهم، وليس هذا في حديث ابن أبي ليلى.
150- وهذا يدل أنهم لم يعتمدوا على حديث ابن أبي ليلى. قال بعض الكوفيين: يرفع يديه في تكبيرة الجنازة وهي أربع تكبيرات، وهذه كلها زيادة على ابن أبي ليلى.
151- وقد روي عن النبي ‘ من غير وجه أنه كان يرفع يديه [في] سوى هذه السبعة.

152- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس _ أن النبي ‘ كان يرفع يديه في الاستسقاء.
153- حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن عائشة زعم أنه سمع منها، أنها رأت النبي ‘ يدعو رافعاً يديه يقول: "إنما أنا بشر فلا تعاقبني، أيما رجل من المؤمنين آذيته أو شتمته فلا تعاقبني فيه".
154- حدثنا علي حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: استقبل رسول الله ‘ القبلة وتهيأ ورفع يديه وقال: "اللهم اهد دوساً وائت بهم".
155- حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد حدثنا حجاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله أن الطفيل بن عمرو قال للنبي ‘: هل لك في حصن ومنعة حصن دوس؟ فأبى رسول الله ‘ لما ذخر الله للأنصار. وهاجر الطفيل وهاجر معه رجل من قومه، فمرض الرجل فجاء إلى قرن فأخذ مشقصاً فقطع ودجيه فمات، فرآه الطفيل في المنام فقال: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بهجرتي إلى النبي ‘. فقال: ما شأن يديك؟ ! قال: قيل إنا لن نصلح منك ما أفسدت من نفسك. فقصها الطفيل على النبي ‘ فقال: "اللهم وليديه فاغفر" فرفع يديه.
156- حدثنا قتيبة حدثنا عبدالعزيز بن محمد عن علقمة [بن أبي علقمة] عن أمه عن عائشة أنها قالت: خرج رسول الله ‘ ذات ليلة، فأرسلت بريرة في أثره لتنظر أين يذهب، فسلك نحو بقيع الغرقد فوقفت في أدنى البقيع ثم رفع يديه ثم انصرف، فرجعت بريرة فأخبرتني، فلما أصبحت سألته فقلت: يا رسول [الله] أين خرجت الليلة؟ قال: "بعثت إلى أهل البقيع لأصلي عليهم".
157- حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي قال: أخبرني من رأى النبي ‘ يدعو عند أحجار الزيت باسطاً كفيه.
158- حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبدالحميد حدثنا إسماعيل –هو ابن عبدالملك- عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: رأيت رسول الله ‘ رافعاً يديه حتى بدا ضبعيه يدعو بهن لعثمان _.

159- حدثنا أبو نعيم حدثنا الفضيل بن مرزوق عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: ذكر النبي ‘ الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى الله عز وجل: يا رب يا رب، مطعمه حرام، ومشره حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنى يستجاب لذلك.
160- أخبرنا مسلم أنبأنا عبدالله بن داود عن نعيم بن حكيم عن أبي مريم عن علي _ قال: رأيت امرأة الوليد جاءت إلى النبي ‘ تشكو إليه زوجها أنه يضربها، فقال لها: "اذهبي فقولي له: كيت وكيت" فذهبت ثم رجعت فقالت: إنه عاد يضربني، فقال: لها: "اذهبي فقولي له إن النبي ‘ يقول لك"، فذهبت ثم عادت فقالت: إنه يضربني، فقال: "اذهبي فقولي له: كيت وكيت"، فقالت له: إنه يضربني. فرفع رسول الله يده وقال: "اللهم عليك بالوليد".
161- حدثنا محمد بن سلام أنبأنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس قال: قحط المطر عاماً، فقام بعض المسلمين إلى النبي ‘ يوم جمعه فقال: يارسول الله، قحط المطر، وأجدبت الأرض، وهلك المال. فرفع يديه وما ترى في السماء سحابة، فمد يديه حتى رأيت بياض إبطيه يستسقي الله عز وجل، فما صلينا الجمعة حتى أهم الشاب القريب الدار الرجوع إلى أهله فدامت جمعة حتى كانت الجمعة التي تليها. قال: يا رسول الله، تهدمت البيوت وحبس الركبان، فتبسم لسرعة ملالة ابن آدم، وقال بيده: "اللهم حوالينا ولا علينا" فتكشطت عن المدينة.
162- حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن جعفر حدثني أبو عثمان قال: كنا نجيء وعمر يوم الناس ثم يقنت بنا بعد الركوع يرفع يديه حتى تبدو كفاه ويخرج ضبعاه.
163- حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أبي علي –هو جعفر بن ميمون بياع الأنماط قال: سمعت أبا عثمان قال: كان عمر يرفع يديه في القنوت.
164- حدثنا عبدالرحيم المحاربي حدثنا زائدة عن ليث عن عبدالرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبدالله أنه كان يقرأ في آخر

ركعة من الوتر {قل هو الله أحد} ثم يرفع يديه ويقنت قبل الركعة.
165- قال البخاري: هذه الأحاديث كلها صحيحة عن رسول الله ‘، لا يخالف بعضها بعضاً وليس فيها تضاد لأنها في مواطن مختلفة.
166- قال ثابت عن أنس: ما رأيت النبي ‘ يرفع يديه في الدعاء إلا في الاستسقاء.
167- فأخبر أنس بما كان عنده وما رأى من النبي ‘، وليس هذا بمخالف لرفع الأيدي في أول التكبيرة.
168- وقد ذكر أيضاً أنس أن النبي كان يرفع يديه إذا كبر وإذا ركع، وقوله "في الدعاء" سوى الصلاة وسوى رفع الأيدي في القنوت.
169- حدثنا محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس أنه كان يرفع يديه عند الركوع 170- حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن قتادة عن نصر بن عاصم عن مالك بن الحويرث قال: كان النبي ‘ يرفع يديه إذا كبر [وإذا ركع] وإذا رفع رأسه من الركوع حذاء أذنيه.
171- قال البخاري: والذي يقول كان النبي ‘ يرفع يديه عند الركوع وإذا رفع رأسه من الركوع وما زاد على، وأبو حميد في عشرة من أصحابه أن النبي ‘ كان يرفع يديه إذا قام من السجدتين كله صحيح لأنه لم يحكوا صلاة واحدة فيختلفوا في تلك الصلاة بعينها، مع أنه لا اختلاف في ذلك، إنما زاد بعضهم على بعض، والزيادة مقبولة من أهل العلم.
172- والذي قال أبو بكر بن عياش عن حصين عن مجاهد [قال]: ما رأيت ابن عمر يرفع يديه في شيء من الصلاة إلا في التكبيرة الأولى، فقد خولف في ذلك عن مجاهد، قال وكيع: عن الربيع بن صبيح قال: رأيت مجاهداً يرفع يديه.
173- [وقال عبدالرحمن بن مهدي عن الربيع: رأيت مجاهداً يرفع يديه] إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع.
174- وقال جرير عن ليث عن مجاهد أنه كان يرفع يديه، وهذا أحفظ عند أهل العلم.

175- قال صدقة: إن الذي روى حديث مجاهد عن ابن عمر أنه لم يرفع يديه إلا في أول التكبيرة كان صاحبه قد تغير بأخرة.
والذي رواه الربيع والليث أولى مع أن طاوساً وسالماً ونافعاً وأبا الزبير ومحارب بن دثار وغيرهم قالوا: رأينا ابن عمر يرفع يديه إذا كبر وإذا ركع.
176- قال مبشر بن إسماعيل حدثنا تمام بن نجيح قال: نزل عمر بن عبدالعزيز على باب حلب فقالوا: انطلقوا بنا نشهد الصلاة مع أمير المؤمنين، فصلى بنا الظهر والعصر ورأيته يرفع يديه حين يركع.
177- حدثنا محمد بن مقاتل أنبأنا عبدالله أنبأنا يونس عن الزهري عن سالم عن عبدالله بن عمر قال: رأيت رسول الله ‘ إذا قام في الصلاة يرفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه وكان يفعل ذلك حين يكبر للركوع، ويفعل ذلك إذا رفع رأسه من الركوع، ويقول: "سمع الله لمن حمده" ولا يفعل ذلك في السجود.
178- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة عن يحيى بن [أبي] إسحاق قال: رأيت أنس بن مالك _ يرفع يديه بين السجدتين.
قال البخاري: وحديث النبي ‘ أولى.
179- حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار عن سالم بن عبدالله قال: سنة رسول الله ‘ أن تتبع.
180- حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن عبدالكريم عن مجاهد قال: ليس أحد بعد النبي ‘ إلا يؤخذ من قوله ويترك إلا النبي ‘.
181- حدثنا فديك بن سليمان أبو عيسى قال: سألت الأوزاعي قلت: يا أبا عمرو، ما تقول في رفع الأيدي مع كل تكبيرة وهو قائم في الصلاة؟ قال: ذلك الأمر الأول.
182- وسئل الأوزاعي وأنا أسمع عن الإيمان فقال: الإيمان يزيد وينقص، فمن زعم أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص فهو صاحب بدعة فاحذروه.
183- حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا جرير بن حازم قال: سمعت نافعاً قال: كان ابن عمر إذا كبر على الجنازة يرفع يديه.

184- حدثنا علي بن عبدالله حدثنا عبدالله بن إدريس قال: سمعت عبيدالله عن نافع عن ابن عمر أنه يرفع يديه في كل تكبيرة على الجنازة وإذا قام من الركعتين.
185- حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى بن سعيد أن نافعاً أخبره أن عبدالله بن عمر كان إذا صلى على الجنازة رفع يديه.
186- حدثنا أبو الوليد حدثنا عمر بن أبي زائدة قال: رأيت قيس بن أبي حازم كبر على جنازة فرفع يديه في كل تكبيرة.
187- حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا أبو معشر يوسف البراء حدثنا موسى بن دهقان قال: رأيت أبان بن عثمان يصلي على الجنازة فكبر أربعاً يرفع يديه في أول التكبيرة.
188- حدثنا علي بن عبدالله وإبراهيم بن المنذر قالا: حدثنا معن بن عيسى حدثنا أبو الغصن قال: رأيت نافع بن جبير يرفع يديه مع كل تكبيرة على الجنازة.
189- حدثنا محمد بن المثنى حدثنا الوليد بن مسلم قال: سمعت الأوزاعي عن غيلان بن أنس قال: رأيت عمر بن عبدالعزيز يرفع مع كل تكبيرة على الجنازة.
190- حدثنا علي بن عبدالله حدثنا زيد بن حباب حدثنا عبدالله بن العلاء قال: رأيت مكحول صلى على جنازة وكبر عليها أربعاً ويرفع يديه مع كل تكبيرة.
191- حدثنا علي بن عبدالله حدثنا أبو مصعب صالح بن عبيد قال: رأيت وهب بن منبه يمشي مع جنازة فكبر أربعاً يرفع يديه مع كل تكبيرة.
192- حدثنا علي بن عبدالله أنبأنا عبدالرزاق أنبأنا معمر عن الزهري أنه كان يرفع مع كل تكبيرة على الجنازة.
193- قال وكيع عن سفيان عن حماد: سألت إبراهيم فقال: يرفع يديه في أول التكبيرة.
194- وخالفه محمد بن جابر عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما.

195- قال البخاري: وحديث الثوري أصح عند أهل العلم مع أنه قد روي عن عمر عن النبي ‘ من غير وجه أنه رفع يديه.
196- حدثنا محمد بن يحيى قال علي: ما رأيت أحداً من مشيختنا إلا يرفع يديه في الصلاة.
197- قال البخاري: قلت له: سفيان كان يرفع يديه؟ قال: نعم.
198- قال البخاري: قال أحمد بن حنبل: رأيت معتمراً ويحيى بن سعيد وعبدالرحمن ويحيى وإسماعيل يرفعون أيديهم عند الركوع وإذا رفعوا رؤوسهم.
199- حدثنا علي بن عبدالله حدثنا ابن أبي عدي عن الأشعث قال: كان الحسن يرفع يديه في كل تكبيرة على الجنازة.
تم الجزء والحمدلله وحده وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه وتابعيه بإحسان إلى يوم الدين، من نسخة نقلت من خط الحافظ ابن حجر العسقلاني. قال: ورأيت في آخره ما صورته: علقه لنفسه أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد الشافعي العسقلاني الشهير بابن حجر رحمه الله تعالى، آمين.